

بحار الأنوار

[125] ثم انتقل من بيت أبي أيوب إلى مساكنه التي بنيت له ، وقيل: كان مدة مقامه بالمدينة إلى أن بنى المسجد وبيوته من شهر ربيع الاول إلى صفر من السنة القابلة (1) .

بيان: قال الجزري: في حديث سلمان ابني قيلة ، يريد الاوس والخزرج قبيلتي الانصار ، وقيلة اسم أم لهم قديمة ، وهي قيلة بنت كاهل انتهى. قوله: هذا جدكم ، أي صاحب جدكم وسلطانكم ، ويحتمل أن يريد هذا سعدكم ودولتكم. أقول: قال الطبرسي رحمه الله في تفسير آية الجمعة: (2) قال ابن سيرين: جمع أهل المدينة قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة ، وقيل: قبل أن تنزل الجمعة قالت الانصار: لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة أيام ، وللنصارى يوم أيضا مثل ذلك ، فلنجعل يوما نجتمع فيه فنذكر الله عزوجل ونشكره ، أو كما قالوا فقالوا: (3) يوم السبت لليهود ، ويوم الاحد للنصارى ، فاجعلوه يوم العروبة فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فصرى بهم يومئذ ، وذكرهم ، فسموه يوم الجمعة حين اجتمعوا إليه ، فذبح لهم أسعد بن زرارة شاة ، فتغدوا وتعشوا من شاة واحدة وذلك لقلتهم ، فأ نزل الله تعالى في ذلك: " إذا نودي للصلاة " الآية ، فهذه أول جمعة جمعت في الاسلام ، فأما أول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه فقيل: إنه قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مهاجرا حتى نزل قباء على بني عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول حين الضحى ، فأقام بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وأسس مسجدهم ، ثم خرج من بين أظهرهم يوم الجمعة عامدا المدينة فأدركته صلاة الجمعة في بنى سالم بن عوف في بطن واد لهم قد اتخذوا _____ (1) مناقب آل أبي طالب 1: 160 و 161 .

والحديث موجود في سيرة ابن هشام 1: 112 - 115 ، إلى قوله: وقيل. (2) الجمعة: 9. (3) المصدر خال عن قوله: فقالوا. _____